

دي ميستورا: الخلاف السعودي - الإيراني لن يؤثر على جهود الحل السوري

المساعدات تدخل مضايًا اليوم والجيش يوسع سيطرته في اللاذقية

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن بلاده لن تسمح بأن تترك توجهات النظام السعودي المثيرة للفتور في المنطقة أثراً سلبياً على حل الأزمة في سورية وأن تتفاقم مشاكل الشعبين السوري واليمني.

وأشار ظريف خلال استقباله في طهران أمس المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى مواقف بلاده ازاء حل الأزمة في سورية، وقال: «إن إيران عملت دوماً تجاه الأزمات بصورة مسؤولة وبناءة».

وعرض الوزير الإيراني خلال اللقاء آخر المستجدات بين إيران والسعودية وقال: «إن ما نشهده على صعيد التطورات الإقليمية هو التوجهات السعودية المثيرة للفتور»، مضيفاً: «إن السعوديين يسترون على توجهاتهم السلبية بالاعتداء على السفارة الإيرانية في صنعاء بينما تتصرف إيران بمسؤولية ازاء ضرورة حماية السفارات».

من جانبه، عرض دي ميستورا جهوداً لتطبيق نتائج اجتماع فيينا وتحديد لأجته المعارضة للحوار مع الحكومة السورية إضافة إلى الآليات ونتائج التوافق الأولي، مشيراً إلى أنه يبذل جهوداً مكثفة للتوصل إلى قوائم موحدة للمجموعات المعارضة المختلفة وأصفاً دور إيران في حل الأزمة في سورية بالبناءة.

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري أن بلاده تعمل على إعداد قائمة بأسماء المجموعات الإرهابية وأخرى للمعارضات السورية لتقدمها إلى الاجتماع المقبل لمجموعة العمل الدولية حول سورية.

وقال جابر أنصاري: «هناك قوائم أعدت من جانب السلطات المعنية بأسماء المجموعات الإرهابية والمعارضة ونعمل على وضع المسائل الأخيرة عليها، مشيراً إلى أن بلاده أحتجت على قائمة المجموعات المعارضة والإرهابية التي قدمها الأردن إلى الاجتماع الثالث لمجموعة العمل الذي عقد في نيويورك».

وأوضح المتحدث الإيراني أن اللاعبين الرئيسيين سيشاركون في إعداد القائمة بعدما تم الاتفاق على ذلك، وفقاً إلى أن التوصل إلى اتفاق حولها بسرعة يعني بدء الحوار السوري السوري في جنيف.

ودعا جابر أنصاري اللاعبين الأساسيين والإقليميين إلى العمل على تسهيل الحوار بين الحكومة والمعارضة على أساس جدول زمني محدد، لافتاً إلى أنه لا مكان للمجموعات الإرهابية على طاولة الحوار.

في غضون ذلك، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إيران خطوة أولى وأن السعودية قد تتخذ المزيد من الإجراءات إذا لم تغير طهران سياستها لكنه لا يتوقع أن يؤثر النزاع على الجهود الرامية لإنهاء الحرب في سورية.

الي ذلك، انطلق في جنيف أمس مؤتمر لمنتدى مجلس سورية الديمقراطية، لتحديد العلاقة مع القوى السياسية والعسكرية التي انضمت للمجلس، والموقف من «جنيف-3» ومن قوى المعارضة السورية الأخرى.

وأكد المجلس في بيانه الختامي أن حل الأزمة السورية يكون على أساس بيان جنيف وتغاضات فيينا وقرارات مجلس الأمن، على أساس سورية دولة مدنية ديمقراطية لامركزية.

ويأتي هذا الاجتماع استكمالاً للاجتماع التأسيسي للمجلس الذي عُقد في مدينة المالكية في الحسكة شمال شرقي سورية يوم الثامن والتاسع من كانون الأول، ويحضره ممثلو القوى السياسية التي أسست المجلس إضافة إلى قوى وحركات وشخصيات سياسية وعسكرية انضمت للمجلس مؤخراً غيرها جبهة نوار الرقة.

ومجلس سورية الديمقراطية هو كيان سياسي سوري تأسس مؤخراً من قوى سياسية وشخصيات مستقلة، بينها وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، ومعها بعض القوى السريانية والعشائرية العربية، وهدفه: «انتقال البلاد من العنف والاستبداد والتطرف إلى دولة القانون»، بحسب الوثائق التأسيسية، وانتخب المعارضان السوريان ميخيم متاع والهيام أوقاد رئيسين مشتركين للمجلس.

جاء ذلك في وقت، تبدأ اليوم عملية إدخال المساعدات الإنسانية إلى بلدة مضايًا في ريف دمشق بالترزامن مع إدخالها إلى بلديتي القوعة وكفرية في ريف إدلب الشمالي، وذلك عبر الأمم المتحدة.



وأكد مصدر سوري مطلع أنه «تم الاتفاق على إدخال المساعدات الإنسانية إلى البلدات الثلاثة بالتوازي اعتباراً من يوم غد (اليوم) من كان يعطل تنفيذ هذا الاتفاق ودخول المساعدات الإنسانية وليس الحكومة السورية».

وعن ماهية المساعدات الإنسانية أوضح المصدر أنها تختلف عن

العرات الماضية، إذ جرت المفاوضات على إدخال مساعدات بناءً على احتياجات كل طرف حيث طلب أهالي كفرنيا والقوعة إدخال مواد غذائية ومنظفات ومعقمات وأدوية واللواح بلاستيك لإصلاح النوافذ التي دُمّرت جراء القذائف والصواريخ التي أطلقتها المجموعات المسلحة على البلدتين.

(التمتعة ص14)

السعودية تتبع أعضائها بخسارة .. لتربح

محمد محفوظ

مع دخول الروسي ساحة الحرب السورية في الثلاثين من أيلول العام الماضي اتخذت الحرب على الأرض السورية مضامين جديدة، عنوانها تفاهم أميركي روسي جدي حول سوريا باستبعاد خيار المواجهة المباشرة بين الدولتين.

ومع ملامح خلاف أميركي روسي طال أمده حول مصير الرئيس الأسد وقضايا الإرهاب وانتشاره في المنطقة، انطلق مسار سياسي كانت موسكو عزابته، فاعتقد فيينا - 1 وفيه أعلن جون كيري أن «مؤسسات الدولة السورية يجب أن تبقى قائمة»، تبعه انعقاد فيينا 2- في أجواء هجمات باريس الدموية، حيث أعلن لافروف حينها أن هناك توافقاً مشتركاً على قوائم التنظيمات الإرهابية التي تجنب محاربتها، ليقلبه كيري بالتاكيد على أن مصير السوريين يحدده السوريون أنفسهم بالفوق «لم نأت هنا لنعلم على السوريين ما يجب فعله لتحديد مصيرهم».

وتبعه لقاء نيويورك وصولاً إلى قرار مجلس الأمن الدولي 2254 الذي أسس بإجماع دولي لعملية سياسية في سورية لا تشترط رحيل الأسد ليتوجه التفاهم الأميركي الروسي، بإقرار الخارجية الأميركية قبل يومين، بأن مصير الرئيس الأسد لم يعد على اجندتها مع الإشارة إلى أهمية الحفاظ على الجيش السوري.

الناطق باسم الخارجية الأميركية جون كيري أوضح في تصريحات صحافية أن توقيت رحيل الأسد «ليس محددًا ضمن الرؤيا الأميركية».

ولفت الناطق باسم الخارجية الأميركية إلى أن «مؤسسة الجيش هي إحدى مؤسسات الدولة التي ينبغي الحفاظ عليها بمهامها الأمنية».

تلقف خلفاء أميركا القرار الدولي وبقوله على مضض وبدات مرحلة جديدة من المعاطلة والعباد السياسي عنوانها التحكم بتصنيف الجماعات الإرهابية؛ وجاء تصنيف أحرار الشام وجيش الإسلام كمعارضين بضمهم لمؤتمر الرياض مفتاح بدء عمليات تعطيل التفاهات الروسية الأميركية ما حدا بوزير الخارجية الأميركي (التمتعة ص14)

المتفجرات المتناشرة تعرقل تأمين الرمادي العراقية

واشنطن تنفي قصف «داعش» والأخير يعدم 80 شخصاً في نينوى



نفي السفير الأميركي لدى العراق تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة شنت غارات بطائرات مروحية «هليكوبتر»، على مواقع تنظيم «داعش» شمال العراق.

وقال السفير ستيفن جونز في بيان أول من أمس: «وردت تقارير في الفترة الأخيرة عن غارات بطائرات هليكوبتر أميركية في الحويجة وكركوك. وكما قال وزير الدفاع العبيدي والعديد من المسؤولين العراقيين فإن التقارير عن هذه الغارات غير صحيحة».

وأضاف جونز: «قلت مراراً من قبل إن السيادة العراقية محفوظة ويجب أن تحترم. كل أنشطة التحالف التي تجري في العراق تحصل وتسحصل بالتشاور مع الحكومة العراقية».

وكان سليم الجبوري رئيس البرلمان العراقي صرح الخميس الماضي أن قوات خاصة أجنبية نفذت هجمات خلف خطوط «داعش» في محيط الحويجة قبل هجوم مزع هذا العام لاستعادة الموصل.

ووصفت انتقادات لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التقارير الأخيرة عن أكثر من ست ضربات شنتها قوات خاصة أميركية بأنها انتهاك لسيادة العراق.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت الشهر الماضي أنها ستشترق قوة جديدة قوامها نحو مئة فرد من القوات الخاصة لشن غارات على «داعش» في العراق وسورية من دون تقديم تفاصيل.

(التمتعة ص14)

مصر: انعقاد أولى جلسات البرلمان بعد توقف دام 3 سنوات

التأمت أمس جلسة البرلمان المصري الجديد الأولى، وذلك في بداية دورة تشريعية جديدة، مكملاً خريطة الطريق التي أطلقت بعد الـ30 من حزيران. وبدأت الجلسة بتلاوة أبو شقة قرار الرئيس السيسي بعودة المجلس للانتعاش، ثم قرارات اللجنة القضائية التي أشرفت على الاستحقاق التشريعي، أعقبها أداء النواب اليمين الدستورية، قبل أن تبدأ إجراءات انتخاب رئيس المجلس ووكيله.

ويبلغ عدد أعضاء المجلس الجديد 596 نائباً، وهو التمثيل النيابي الأكبر بين البرلمانات السابقة، تنافس 448 نائباً منهم على المقاعد الفردية و120 من القوائم و28 نائباً تم تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية مؤخرًا.

وتشكل نسبة النواب المعيّنين من قبل الرئيس (28 نائباً) في المئة من أصل 596 نائباً، إضافة إلى انتخاب 568 نائباً على نظامي القوائم والفردية، منهم 325 عضواً مستقلاً، بنسبة 52.2 في المئة، و243 عضواً ينتخبون لأحزاب بنسبة 42.8 في المئة.

وأكثر حزب بالمجلس النيابي هو المصريين الأحرار (65 مقعداً)، يليه مستقبل وطن (50 مقعداً)، والوفد (45 مقعداً)، وحياة وطن (17 مقعداً)، والشعب الجمهوري (13 مقعداً)، والمؤتمر (12 مقعداً)، والنور (12 مقعداً)، والمحافظين (6 مقاعد)، والسلام الديمقراطي (5 مقاعد)، المصري الديمقراطي (4 مقاعد)، والحرية (4 مقاعد)، ومصر بلدي (3 مقاعد)، ومصر الحديثة (3 مقاعد)، والإصلاح والتنمية (3 مقاعد)، وحزب التجمع (مقعد واحد)، وباقى المقاعد للمستقلين والمعيّنين من قبل رئيس الجمهورية بموجب الدستور.

وكانت الانتخابات البرلمانية أجريت على مرحلتين في تشرين الأول وتشرين الثاني، ويعتبر هذا أول برلمان منتخب في مصر منذ حل البرلمان السابق عام 2012.



(التمتعة ص14)

7411 ضحايا عدوان السعودية بينهم 1725 طفلاً

بروجردى: ندعم أي إجراء لوقف القتل في اليمن



أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردى أن إيران هي دوماً ملجأ للشعوب المظلومة، وتدعم أي إجراء لوقف القتل وسفك الدماء في اليمن.

وأفادت وكالة «إرنا» أن بروجردى قال خلال استقباله أمس عضو اللجنة الثورية العليا اليمنية صالح سائل: «أن التجارب التاريخية والمقاومة الحالية أظهرت بأن الشعب اليمني لا يرضخ لظلم المتطهرين والمعتدين أبداً».

ودان الاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها السعودية ضد الشعب اليمني المظلوم، قائلاً: «إن قتل النساء والأطفال والعزل وقصف المستشفيات والمدارس يظهر ضعف المعتدين أمام مقاومة وصلابة الشعب اليمني الجاسل».

واعتبر بروجردى أن تصدي الجيش اليمني والقوات

الشعبية في اليمن للمعتدين السعوديين بأنه يعبث على الفخر، مؤكداً ضرورة «أن تكشف عن عمق الجرائم التي يرتكها آل سعود في اليمن من خلال العمل الإعلامي».

ومن جهته، أشار صالح سائل إلى الأواصر التاريخية والثقافية الكثيرة بين الشعبين اليمني والإيراني، وقال: «إن الشعب اليمني لن ينسى دعم الحكومة والشعب الإيراني له في الأوساط الدولية أبداً».

وأضاف سائل: «أن إيران تشكل اليوم ركيزة للأحرار والشعوب المظلومة في العالم وملجأ لهم».

ودان جهة أخرى، أعلن المركز القانوني لحقوق الإنسان أن عدد ضحايا العدوان السعودي على اليمن بلغ 7411 شخصاً بينهم أكثر من 1725 طفلاً، وذلك خلال 9 أشهر من العدوان.

(التمتعة ص14)

هجرة وصل

جامعة «العربي» وقطبة حزب الله!

نظام مارديني

يثير التصعيد بين القوتين الجيوسياسيتين الكبيرتين في المنطقة، السعودية (عبر مالها) وإيران (عبر حيويتها)، قلق المجتمع الدولي، بعدما أصبح هاجس الحرب بينهما يخيم على عقل آل سعود في محاولة هروب من الاستحقاقات، الداخلية والإقليمية، التي تنتظرهم بعد انقشاع غمامة المعركة الدبلوماسية الخاسرة التي يقودونها، رغم التحشيد والتأييد اللتين وسعت الرياض دائرتهم، واللذين تجاوزا الانتقاد لسياسة إيران الإقليمية، إلى إطلاق التصريحات النارية من قبل باكستان، ضداً أي تهديد يستهدف الأراضي السعودية، وذلك بعد زيارة «متنغمري»، ولي ولي العهد وزير الدفاع، محمد بن سلمان إلى إسلام آباد.

الدعوة إلى الحرب كانت دائماً أبلغ من الانتصار للسلام والتفاوض. مفردات القتال جميلة وأخاذة ومفردات السلم والحوار خابية وفاترة. مَنْ يدعُ إلى القتال يكن أبلغ وأعظم تأثيراً، وتاريخنا مليء بخطب مزلزلة لا تزال نتأمل في بلاغتها، لأنها شريفة كقول الحجاج الذي قال «إني أرى الرؤوس قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها... الصليل والقفعة كلمتان تملآن الفم وتثيران غرائز آل سعود أينما توجه شرهم في اليمن والعراق وسورية».

لم تكن العلاقات السعودية الإيرانية بعد الثورة حسنة منذ سقوط الشاه سنة 1979، وهو الذي كان يحكم الخليج بالعصا، واستمرّ التوتّر هذا بأساليب متعددة وعبر أدوات مختلفة، وكما يبدو واضحاً فإن الاختلاف بين الدولتين عميق جداً ولا يبدو أن زوال هذا الاختلاف سيكون غداً، إن لم يتسع أكثر.

اجتماع الجامعة العربية الذي أكد تضامنه مع الرياض، في ما خص الاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران. هذا الاجتماع جاء في سياق استعادة الذاكرة أيضاً، بين تحشيد قطر «الديمقراطية» للجامعة ضد سورية قبل أربع سنوات، والتحشيد الذي تقوده ملكة «الحرية». السعودية في هذه الجامعة ضد إيران.

واستناداً إلى الاجتماع الجديد للجامعة العربية والمشكك في نيات توجهاتها، فإن قطبة مخفية تشير إلى التناقض الصريح بين ما يصرح به غلام آل سعود عادل الجبير وبين ما هو واضح للعيان، وهذه القطبة المخفية هي «إرهاب» حزب الله، فكيف لها أن تثبت الرياض عدم ارتباطها بـ«داعش» ولو بقطاء الجامعة وأمينها «العربي»، الذي لطالما أمّانه وزير خارجية مشيخة قطر المخلوع حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني؟ وما يجب التركيز عليه في مثل هذا الواقع، أن الدخان المرتفع جراء نيران التصريحات من هنا وهناك، والتي أشعلت لهذا السبب أو ذلك، حجت وبشكل كبير القضية الفلسطينية، وجعلتها في آخر الاهتمامات، وذلك بعد الافتتاح الكبير بين الكيان الصهيوني وكل من السعودية وقطر والإمارات.

إذا ما استمر آل سعود في دعمهم مسار جحا (الفكر الوهابي) الذي دقّوه في المنطقة، سيبقى السؤال إلى أين هم ماضون بجنونهن المعقل في العالم؟